



التجارب الجامعية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأعضاء هيئة التدريس:مراجعة منهجية للدراسات النوعية

**University Experiences of Students with Intellectual Disabilities
and Faculty: A Systematic Review
of Qualitative Studies**

د. حسن موسى مزهر الزهراني

**أستاذ التربية الخاصة المساعد – قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة أم القرى**

التجارب الجامعية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأعضاء هيئة التدريس:**مراجعة منهجية للدراسات النوعية**

د. حسن موسى مزهر الزهراني

المُستخلص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تجارب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الجامعية، وتجارب أعضاء هيئة التدريس في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الجامعية وكذلك هدفت إلى اكتشاف التحديات التي واجهت الطلبة أنفسهم أو واجهت معلمهم. وقد اعتمدت الدراسة على المراجعة المنهجية لمجموعة من الدراسات وفقاً لمعايير محددة، وهي: أن تكون الدراسات حديثة (من عام 2021- 2025) في مجموعة من قواعد البيانات، وأن تكون الدراسات قائمة على المنهج النوعي، وأن تكون خاصة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الجامعية أو معلمهم من أعضاء هيئة التدريس. وُحِدَ (8) أبحاث، حيث ركّزت أربعة منها على تجارب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وخبراتهم، وركّزت الأربعة الأخرى على خبرات وتجارب أعضاء هيئة التدريس الذين سبق لهم العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية، مع وجود دراسة بحثت في تجارب الطرفين وخبراتهم. وأشارت النتائج إلى أهمية بناء علاقات وثيقة مع الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس، مع استخدام استراتيجيات ومنهجيات تُركّز على الطالب، وحاجة أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب على التعامل مع التنوع داخل المحاضرات، ومعرفة أساليب التعامل المناسبة لذوي الإعاقة. وأكدت النتائج عدم وجود خبرة سابقة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعامل أو تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ ونتيجة لذلك أكد أغلب أعضاء هيئة التدريس حاجتهم إلى الحصول على التدريب، مع أهمية وجود دعم من قبل جهات الدعم داخل المؤسسة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، أعضاء هيئة التدريس،

مراجعة منهجية

University Experiences of Students with Intellectual Disabilities and Faculty: A Systematic Review of Qualitative Studies

Abstract

The study aimed to shed light on the experiences of university-level students with intellectual disabilities and of the faculty members teaching these students. It also aimed to discover the challenges faced by the students and their teachers. It relied on a systematic review of a group of studies according to specific criteria: The studies must be recent published (conducted from 2021–2025), and drawn from specific set of databases; must be based on a qualitative approach; and must be specific to university-level students with intellectual disabilities and their faculty teachers. Of the eight studies that were identified, four focused on the experiences of students with intellectual disabilities, and the other four focused on the experiences of faculty members who had previously worked with such students at the university level. The study investigated the experiences of both parties. From perspectives of faculty members, the results indicated the importance of building close relationships with students, using student-centered strategies and methodologies, undergoing training addressing diversity within the classroom, and obtaining knowledge of appropriate methods for dealing with students with disabilities. The results confirmed the faculty members' lack of experience in dealing with and teaching students with intellectual disabilities. Most faculty members consequently emphasized the need for training and the importance of obtaining support from centers within the educational institution.

Keywords: University education, Students with intellectual disabilities, faculty members, Systematic review

المقدمة:

أصبحت المؤسسات التعليمية - خاصة الجامعات أو الكليات مثل: الكليات التقنية وكليات المجتمع أو الكليات التطبيقية- في أغلب دول العالم تحرص على توفير التعليم المناسب لذوي الإعاقة (الحسيني وآخرون, 2022؛ الصمادي, 2022). وتبذل المؤسسات التعليمية - سواء المعنية بما قبل المرحلة الجامعة، أو التي تُعنى بتقديم التعليم الجامعي - عدد من الخدمات والتسهيلات؛ لمساعدة ذوي الإعاقة على النجاح في المرحلة الجامعية، مثل: تقديم البرامج الانتقالية، أو إنشاء مراكز معنية بتقديم الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات (Parson et al., 2021; Younis, 2022).

وخلال العقود الماضية حظي المتعلمون ذوو الإعاقة الفكرية باهتمام متزايد أكثر من السابق؛ على الرغم من مواجهة مؤسسات التعليم العالي لتحديات عديدة في قبول المتعلمين ذوي الإعاقة ودراساتهم، مثل: العوائق المادية، وصعوبة الوصول، ونقص إستراتيجيات التدريس المناسبة، والمواقف والاتجاهات السلبية داخل المجتمع نحوهم (Taff & Clifton, 2022). ومع تلك الصعوبات؛ لكن التغير الكبير في الوعي العام لدى الناس، وتعزيز القوانين في الكثير من الدول - خاصة في الولايات المتحدة- بما في ذلك قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (ADA)، وقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA)؛ جعل الجامعات تتخذ الإجراءات الصحيحة للتغيير نحو الأفضل (West et al., 2023).

وبالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، فلم تسنح لهم فرصة الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي إلا مؤخرًا، ويرجع ذلك إلى بعض خصائصهم وقدراتهم، حيث تُعرّف الإعاقة الفكرية وفقًا للجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) بأنها: انخفاض في القدرة العقلية والسلوك التكيفي؛ مما يؤثر سلبيًا في استقلالية الشخص (Tassé & Grover, 2021).

وقد شهد التعليم العالي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تغييرًا ملحوظًا خلال العقود القليلة الماضية، ففي الولايات المتحدة دافعت برامج مثل: "Think College" بشكل كبير عن التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وعبر هذه البرامج تمكّن الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية من مواصلة التعليم، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية واللامنهجية مع الطلاب غير ذوي الإعاقة؛ مما أفادهم وأهلهم لسوق العمل (Tassé & Grover, 2021; West et al., 2023). وتُظهر الدراسات التي أُجريت حول التحاق الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ومشاركتهم

في الجامعة نقاط قوة وضعف، حيث يُعاني هؤلاء الطلاب من نقاط ضعف في المدرسة مقارنةً بالطلاب الآخرين، ومنها: نقاط ضعف في عملية التعلُّم والتعليم، وصعوبات في عملية التواصل، وصعوبات في القدرة على العيش باستقلالية (West et al., 2023). لكن الحياة الجامعية تُغيّر حياة الطلاب ذوي الإعاقة؛ إذ تمنحهم فرصة الشعور أنهم جزء من المجتمع، كما تمنحهم الثقة في أنفسهم، وتساعدتهم في الحصول على فرص عمل إذا حالقهم الحظ.

وعند الحديث عن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ فيجب ألا يُغفل رأي معلمهم وتصوّراتهم في المرحلة الجامعية - وهم أعضاء هيئة التدريس - حيث يروا أن تعليم ذوي الإعاقة الفكرية وسيلة لدمج جميع الطلاب في الفصل الدراسي؛ إلا أن اتساع نطاق هذه الممارسة يُثير مخاوفهم بشأن اختيار التسهيلات، وتعديل أساليب التدريس، والاحتياجات المتنوعة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية داخل القاعات لديهم، حيث أكّدت نتائج دراسة Corbí et al. (2021) أن أعضاء هيئة التدريس يفكرون إلى التدريب اللازم لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ وينتج عن ذلك احتياج الطلاب والأساتذة إلى دعم إضافي وجلسات تعليمية حول التسهيلات ومنهجيات التدريس الخاصة بهؤلاء الطلاب.

مشكلة البحث:

يواجه الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية عدد من التحدّيات، وهي تحدّيات مختلفة ومتنوّعة داخل البيئة الجامعية؛ نظرًا لما تُمثّله بيئة التعليم الجامعي من مهام وصعوبات، وتتعلّق هذه التحدّيات والصعوبات بالتعلُّم، وبعملية التكيف مع التجربة الجامعية (Taff & Clifton, 2022). ويحتاج الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية إلى موارد تعليمية إضافية، وخطط دراسية مُصمّمة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم الخاصة.

ووفقًا (Prior (2022، فيُعزى ذلك إلى حاجة هؤلاء الطلاب إلى التسهيلات أو الموارد الكافية؛ لمساعدتهم على التغلّب على هذه التحدّيات. وقد تتعارض الرغبة في الاستقلالية - وهي سمة من سمات البيئة الجامعية - أحيانًا مع احتياجات هؤلاء الطلاب (Douwes et al., 2023)؛ ونتيجةً لذلك، غالبًا ما يواجه الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية تحدّيات في التفاعل مع أقرانهم؛ ومن ثمّ قد لا يكونون نشيطين أو مشاركين أو ناجحين في الجامعة (Larios & Zetlin, 2023).

ويواجه أعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون ذوي الإعاقة الفكرية عدة تحديات، أشار إليها أعضاء هيئة التدريس في الآتي: نقص الخبرة في القاعات الدراسية، أو صعوبة جعل بيانات التعلّم شاملة ومناسبة لاحتياجات الطلاب (Larios & Zetlin, 2023). وقد يواجه أعضاء هيئة التدريس أيضًا صعوبة في استيعاب الفصول الدراسية، وتصميم المحاضرات، ووضع آليات التقييم المناسبة؛ لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على النجاح (Taff & Clifton, 2022).

وبسبب عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس باحتياجات ذوي الإعاقة الفكرية، ونقص الموارد، وعدم وجود اللوائح المنظمة لحقوق ذوي الإعاقة الفكرية وللخدمات المقدمة لهم؛ فقد تتطور مثل هذه التحديات، حيث أشارت دراسة Rosli et al. (2024) إلى أن عضو هيئة التدريس الذي لا يُعدّ الدرس بشكل مناسب لقدرات ذوي الإعاقة الفكرية؛ فإنه قد يستبعد الطالب أو يقصيه من المشاركة من الدرس بغير قصد؛ مما ينتج عنه ضعف في عملية اندماجهم الأكاديمي أو الاجتماعي.

ويتطلب العدد المتزايد من طلاب الجامعات ذوي الإعاقة الفكرية، وعدم استعداد أعضاء هيئة التدريس لاستيعابهم؛ إجراء دراسة إضافية على طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس (Rosli et al., 2024). ومن الأهمية بمكان فهم كيف يرى الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية الجامعات، وكيف يمكن لأعضاء هيئة التدريس القيام بواجباتهم في تعليمهم، حيث يمكن للسياسات والدورات والمؤسسات التي تساعد طلاب الجامعات من ذوي الإعاقة الفكرية أن تستفيد من هذا الفهم (West et al., 2023).

ويرى الباحث أن عملية تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الجامعات ليست بالمهمة السهلة - سواء ما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية أو معلمهم من أعضاء هيئة التدريس - إذ من المهم حصول كل طالب على تعليم جيد؛ بغض النظر عن قدراته على التعلّم. ورغم الجهود المبذولة لسدّ الفجوات، وتوفير فرص تعليمية متكافئة للطلاب ذوي الإعاقة؛ فإن الإعاقة الفكرية تزيد من صعوبة الأمر؛ لاختلاف تأثيرها في عملية التعلم لدى الطالب؛ ومن هنا ظهرت الحاجة لهذه الدراسة، التي تُركّز على تجارب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية، وتجارب معلمهم من أعضاء هيئة التدريس. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1. كيف يصف الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية تجاربهم داخل البيئة الجامعية؟
2. كيف يصف أعضاء هيئة التدريس تجاربهم في تقديم المحاضرات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على تجارب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الجامعية، وتسليط الضوء على تجارب أعضاء هيئة التدريس في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية في تقديم الخدمات والتسهيلات لهم، كما هدفت إلى الاطلاع على التحديات التي واجهت الطلبة أنفسهم أو واجهت معلمهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية. تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الاطلاع على التجارب العالمية لتعليم ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية، خاصة معرفة التجارب من خلال خبرات ذوي الإعاقة الفكرية أنفسهم، وأعضاء هيئة التدريس الذين خاضوا تجربة العمل على تدريسهم بالجامعة، فقد ازداد عدد الجامعات حول العالم التي تبنت دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المؤسسات التعليمية؛ ومع ذلك - ورغم هذه التطورات- يواجه هؤلاء الطلاب تحديات تعوق تعليمهم واندماجهم في الحياة الجامعية. كما أن الأهمية كذلك تظهر في تحديد التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلاب، وتحديد كيفية استيعاب الجامعات لهم، وما التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس، وذلك عبر مراجعة الدراسات المتعلقة بتجارب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ومعلمهم داخل الجامعة.

الأهمية التطبيقية. تظهر الأهمية التطبيقية من خلال أهمية معرفة ما يفتقر إليه أعضاء هيئة التدريس من معرفة أو مهارة، وما احتياجاتهم من أجل تقديم دورات وبرامج تساعد على تمكّنهم من النجاح في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية. علاوة على ذلك، تزويد أصحاب القرار بفكرة حول التحديات التي يمكن أن تواجه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الجامعة وكيف يمكن تقديم التسهيلات التي تساعد على التغلب على هذه التحديات ومن أجل مساعدتهم على النجاح في المرحلة الجامعية.

حدود الدراسة:

-الحدود البشرية: طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الفكرية وأعضاء هيئة التدريس الذين سبق لهم تدريس ذوي الإعاقة الفكرية في الجامعة.

-الحدود الزمانية: تم اختيار مجموعة من الدراسات السابقة من عام 2021 إلى عام 2025 وتم الحصول على هذه الدراسات من خلال قواعد البيانات: SinceDirect ، Scopus ، و Google Scholar.

-الحدود الموضوعية: تم التركيز على الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي للبحث في خبرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأعضاء هيئة التدريس.

مصطلحات الدراسة:

أعضاء هيئة التدريس: Faculty Member

هم القائمون على تدريس الطلبة بالمرحلة الجامعية، وهم من حملة درجة الدكتوراة (الفنري والحربي، 2019).

ويُعرّف الباحث أعضاء هيئة التدريس إجرائيًا بأنهم: الأعضاء القائمون على تدريس الطلبة في الجامعة، الذين لديهم خبرة وتجارب في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة، وتقديم الخدمات والتسهيلات لهم في محاضراتهم.

التعليم الجامعي: University Education

هو التعليم الذي يُقدّم للطلبة بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية في مؤسسات التعليم العالي؛ بهدف تأهيلهم للعمل، ويشمل ذلك التأهيل للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (العتيبي وعليوات، 2023).

ويُعرّف التعليم الجامعي إجرائيًا بأنه: التعليم الذي يُقدّم للطلبة في مؤسسات التعليم العالي؛ بهدف تأهيل الطلبة إلى المرحلة القادمة من حياتهم، ويشمل كذلك تأهيل طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الفكرية، سواء من خلال البرامج الجامعية العامة أو بعض البرامج التي تقدّم في سنتين، وتكون مُعدّة بشكل خاص لهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تظهر أهمية التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في عدة مزايا، منها: أن دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في التعليم الجامعي؛ يتيح لهم فرصًا متكافئة مع الآخرين، ويتيح

لهم إمكانية الوصول إلى التعليم؛ مما يُزيل العوائق التي تعوق مشاركتهم في الكليات والجامعات، حيث أشار (Mithout, 2021) إلى أن هذا الدمج يتيح للطلاب ذوي الإعاقة فرصة متساوية للنمو والتطور والحصول على وظيفة، مثل أي طالب آخر من غير ذوي الإعاقة. ومن المفيد إدراك أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يمكنهم التواجد في بيئة جامعية، واكتساب قيم مثل: تطوير المهارات المعرفية والاجتماعية، وفهم وجهات النظر المختلفة، والانتماء إلى المجتمع (Douwes et al., 2023).

وللتعليم العالي القدرة على تعزيز الاستقلالية؛ وهي ميزة بالغة الأهمية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الساعين إلى الاندماج في المجتمع، كما تُظهر الدراسات أن التعليم الجامعي يُعزّز فرص العمل، عبر الحصول على الشهادة، حيث يُمكن للطلاب التأثير إيجاباً في المجتمع (Taff & Clifton, 202).

ويُضفي اندماج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع الجامعي معنىً أكبر على التنوع؛ إذ يُساعد كل طرف على تقدير الآخر والتعلم منه، مع الأخذ في الحسبان منحهم فرصاً قد لا تُتاح لهم في أماكن أخرى، وتتصّ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على أن التعليم حق من حقوق الإنسان، ولا يجب أن يتم بشكل فيه تمييز بأي شكل من الأشكال (Báthory-Okunlola, 2021)؛ لذلك يقع على عاتق الجامعات مسؤولية اجتماعية تتمثل في: ضمان تبنيها معاملة عادلة لجميع الطلاب.

فوائد التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

لا تخلو رحلة الالتحاق بالجامعة من فوائد - خاصة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية- ومنها: تحقيق مزيد من الاستقلالية من خلال التعليم الجامعي، كما يمكنهم من اكتساب مهارات حياتية، مثل: مهارة إدارة الوقت، والمهارات التنظيمية، وحلّ المشكلات، وغيرها؛ ليعيشوا حياة مستقلة (Kauffman et al., 2022). ويمكن لهذه المهارات أن تزيد من فرص الطلاب في الحصول على وظائف، وتُعزّز كفاءتهم في المجتمع.

وهناك العديد من الآثار الإيجابية المحتملة للتخرج من الجامعة في الطلاب، مثل: تعزيز احترام الطلاب لذاتهم وإنجازهم الشخصي (Fairlamb, 2022)، فضلاً عن أن التعليم الجامعي يمكن الطلاب من أن يكونوا مواطنين منتجين وغير اعتماديين، ويشاركوا في مجتمعاتهم، ويكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وسوق العمل، مع ملاحظة أنه بجانب هذه

الفوائد الشخصية؛ فإن التعليم الجامعي يُعزّز التغيير المجتمعي، من خلال تعزيز قبول الأفراد ذوي الإعاقة وإدماجهم (Shaw, 2024).

ويسهم وجود الطلاب ذوي الإعاقة في القاعات الجامعية في تغيير الأفكار النمطية المتعلقة بقدرتهم على التعلّم، وأهمية التكامل في بيئة التعلّم، كما يساعد على الأداء الطبيعي لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، عبر توعيتهم بتنوّع القدرات والآراء داخل عملية التعليم (Doyle, 2023). وقد اتفقت مع ذلك دراستا العتيبي وعليوات (2023)، و Hughson and Udisky (2019)، اللتين أكّدتا أهمية التعليم الجامعي لذوي الإعاقة الفكرية، وتعزيزه لجانب الثقة لديهم، وتحسين جانب احترامهم لذاتهم، كما أن التعليم الجامعي يساعدهم على تعزيز مهاراتهم الشخصية.

تحديات التعليم الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

إذا كانت مزايا التعليم الجامعي متعددة؛ فإن عملية الدمج تظهر الكثير من الصعوبات، حيث أشارت دراسة (Kauffman et al., 2022) إلى أن الطلبة يواجهون العديد من التحديات، ويمكن أن يكون أكثرها شيوعاً: التحديات والعوائق التعليمية والاجتماعية والبيئية التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية في الجامعات. ومن القضايا الأخرى التي تهمّ الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: المتطلبات التعليمية للتعليم الجامعي، خاصة إذا ما لوحظ أن العديد من هؤلاء الطلاب في الأساس لديهم قدرة ضعيفة على التعلم؛ لعدم قدرتهم على التفكير المجرد والتحليل والنقد والتعامل مع مُدخلات المعلومات المهمة (Kauffman et al., 2022).

وقد يواجه طلاب الجامعات ذوو الإعاقة الفكرية صعوبات في ظل الظروف الاجتماعية؛ لأن الحياة الجامعية تُعرف بالفردية والاستقلالية واتخاذ القرار، وأشارت دراسة (Carey et al., 2022) إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يجب أن يدركوا هذه التوقعات لتحقيق الأهداف التعليمية؛ وهو أمر قد يكون صعباً. وتُعدّ هذه الخصائص أساسية في حياة الطلاب؛ لأنها تساعدهم على بناء الصداقات، والمشاركة في المناقشات الجماعية، وفهم الإشارات الاجتماعية. ووفقاً لـ (Prior, 2022)؛ فإن هذا السلوك يُسبّب مشاعر مثل: الرفض من المجموعة؛ مما يزيد من الصعوبات الدراسية. ورغم شيوع استخدام التكنولوجيا المساعدة، ومراجعات المناهج الدراسية وخطط التعلّم؛ لكنها ليست مُتاحة بسهولة، وليست بالضرورة موجودة في جميع الأقسام أو المؤسسات (Stauffer, 2022). ويؤدي عدم وجود هياكل وأدلة

تنظيمية لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى عدم التجانس في تقديم المساعدة؛ مما قد يترك الطلاب دون توجيه أكاديمي واجتماعي كافٍ.

ومن تحدّيات التعليم الجامعي لذوي الإعاقة الفكرية: وجود مُتطلّبات إدارية؛ حاجة البرامج إلى إحداث تغييرات جذرية، مع وجود حاجة لميزانية خاصة بنفقات الخدمات الخاصة والوصول الشامل، فضلاً عن احتمالية وجود تحدّيات أخرى؛ لعدم وجود التخطيط الجيد، أو لوجود أنظمة صارمة لا تناسب خصائص الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (العتيبي وعلويات، 2023).

التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

على الرغم من أن تجارب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الجامعة مثيرة للاهتمام؛ لكن معرفة كيفية تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس لإلغاء تجاهل أو إقصاء ذوي الإعاقة الفكرية داخل القاعة أمر مهم، ويحدث ذلك بسبب نقص الإعداد والفهم والدعم المؤسسي، حيث يواجه معلمو الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية العديد من المشكلات؛ إذ أشار Edwards et al.(2022) إلى أن أعضاء هيئة التدريس قد لا يكونون متأكدين من كيفية تطبيق مبادئ الوصول الشامل، أو تثقيف الطلاب ذوي الإعاقة، أو تكييف التقييمات أو تغييرها للطلاب ذوي الإعاقة.

ومن التحدّيات الأخرى التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس: حاجتهم إلى استخدام أسلوب التعليم المناسب للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تُشير دراسة Stauffer et al.(2022) إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالجامعة؛ قد لا يتمكنون من الدراسة بالطريقة التقليدية؛ وهنا تظهر حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى تدخّلات لمساعدتهم على فهم المادة الدراسية وتغطية الدروس، وإجراء عملية التقييم (Kauffman et al., 2022).

ويجب على أعضاء هيئة التدريس - حتى أولئك الذين يفتقرون إلى الموارد أو الدعم المؤسسي- أن يُكرّسوا وقتًا وجهدًا كبيرين لهذا النهج التعليمي، حيث أشار العديد منهم عن سعادتهم وشعورهم بتطورهم المهني في أثناء تعاملهم مع ذوي الإعاقة الفكرية؛ لأن وجود الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يُتيح للمحاضرين التعلّم من أخطائهم، وتحسين أسلوب تدريسهم، وتحسين مواقفهم ليكونوا أكثر شمولية (Khanna & Bhola, 2023). وأشارت دراسة العتيبي وعلويات

(2023) إلى أهمية إعداد أعضاء هيئة التدريس وتهيئتهم، من خلال تحسين اتجاهاتهم وتطوير قدراتهم ليكونوا قادرين على تلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية داخل الجامعة؛ بل عدت ذلك من مُتطلّبات التعليم الجامعي لذوي الإعاقة الفكرية.

منهج الدراسة:

أجرى الباحث بحثاً دقيقاً لعمليات بحث إلكترونية عبر الإنترنت في بعض قواعد البيانات، وهي: (Scopus، SinceDirect، وGoogle Scholar)، واعتمد بعض المعايير للبحث مثل: حصر الدراسات الحديثة فقط خلال خمس السنوات الأخيرة من عام (2021 إلى عام 2025)، كما شمل البحث معايير الأهلية، التي تعني تضمين الدراسة في البحث التركيز على الدراسات التي تبحث في تجارب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أو معلمهم من أعضاء هيئة التدريس فقط. وتم البحث باستخدام مصطلحات مُتعلّقة بعنوان الدراسة، مثل: عنوان موضوع المرحلة الجامعية لذوي الإعاقة الفكرية. وشملت المصطلحات الرئيسية (تدريس ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية، وذوي الإعاقة الفكرية، والتجارب أو الخبرات). وكان من الضروري أن تكون لغة البحث الإنجليزية، وأن تكون التجارب في الجامعات العالمية التي لديها برامج أو تقبل الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية منذ فترة طويلة (جدول 1). وقد بلغ إجمالي عدد الأبحاث تقريباً (600) بحث، كما أُجري بحث يدوي في قوائم مراجع المقالات (جدول 1).

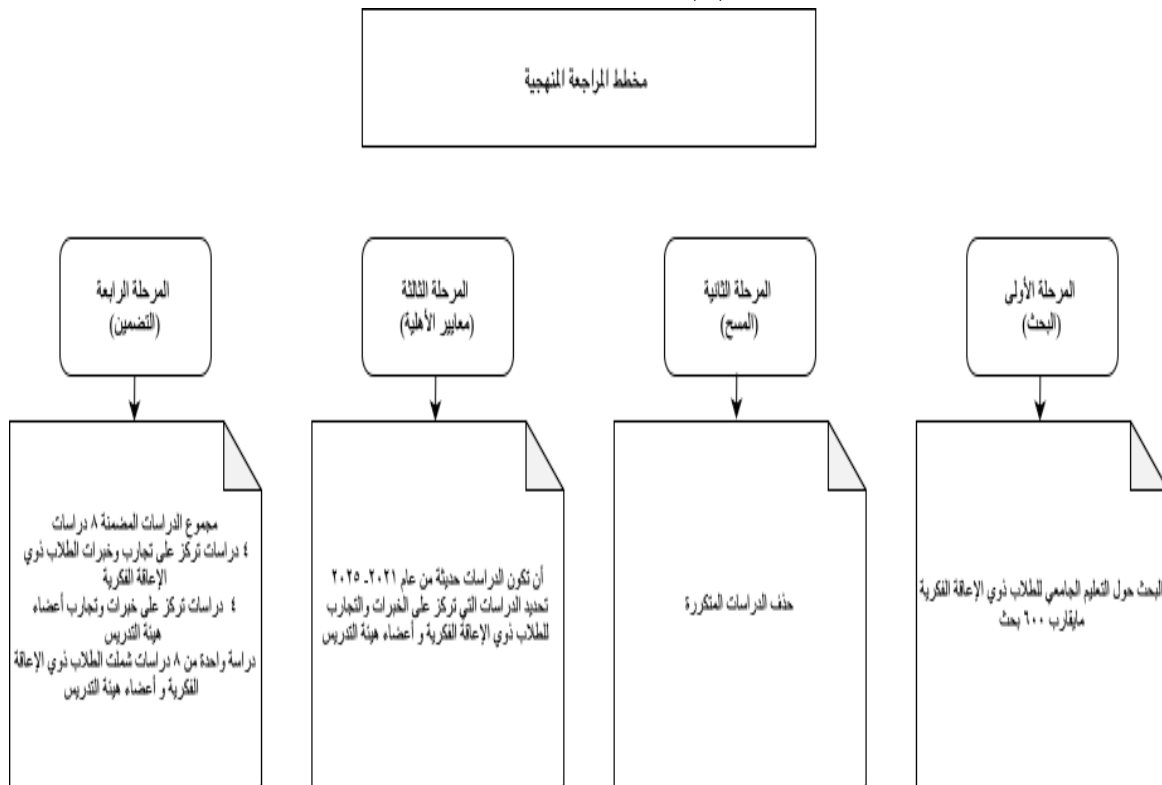
جدول (1): البحث في قواعد المعلومات.

Terms used to search about students	Intellectual disability, Intellectual Impermanent, students with intellectual disability, Individuals with intellectual disability Higher education, higher education for students with intellectual disability, experiences, university program for students with intellectual disability, voice of students with intellectual disability
Terms used to search about professors	Higher education, higher education for students with intellectual disability . Faculty experiences with inclusive Higher education Experiences of adults with intellectual disability, college instructors' relationships, Instructor experiences, teaching college students with intellectual disability

واستبعد الباحث جميع الدراسات المُتعلّقة بمحاور مختلفة عن تجارب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالتعليم الجامعي، مثل الدراسات المُتعلّقة بفعالية بعض البرامج المُقدّمة لذوي الإعاقة، أو الدراسات المُتعلّقة بتصوّرات الأسر حول التعليم الجامعي لأبنائهم ذوي الإعاقة

الفكرية، كما أُستبعدت الدراسات التي لم تعتمد على المنهج النوعي؛ إذ ركّز الباحث على الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي، خاصة التصميم السري أو الظاهراتي؛ لأنهما يساعدان على تقديم وصف وتفسير عميق لتجارب الطلبة وظاهرة التعليم الجامعي لذوي الإعاقة الفكرية في الجامعات. ونتيجة لمعايير التضمن والاستبعاد؛ توصل الباحث إلى ثمان دراسات حول تجارب ذوي الإعاقة الفكرية ومعلميهم من أعضاء هيئة التدريس بالمرحلة الجامعية، أربع منها تتعلّق بتجارب أعضاء هيئة التدريس، بينما أربع الدراسات الأخرى تعلّقت بتجارب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية، باستثناء دراسة (Myers and Smith, 2024)، التي اشتملت على تجارب الطرفين: الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، أو أعضاء هيئة التدريس. كما يتضح في الشكل (1).

شكل (1): مخطط المراجعة المنهجية.



نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: كيف يصف الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية تجاربهم داخل البيئة الجامعية؟
للإجابة عن السؤال الأول، تم استعراض ومراجعة نتائج أربع دراسات حديثة جميعها

ركّزت على خبرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتجاربهم في المرحلة الجامعية، مع ملاحظة أن جميع الدراسات اعتمدت على المنهج النوعي؛ لمناسبته وقدرته على تقديم نتائج موثوقة حول خبرات الأفراد وتجاربهم. كما يتضح في الجدول (2).

جدول (2): ملخص الدراسات التي تجيب عن السؤال الأول.

عنوان الدراسة	المؤلفون وسنة النشر	المنهجية	المشاركون	أبرز النتائج
Moving towards inclusive lecturers in higher education: experiences and perceptions of Italian disabled graduates	(Bellacicco et al., 2025)	النوعي الظاهراتي	(31) طالبًا من الخريجين من ذوي الإعاقة الفكرية.	أهمية بناء علاقات وثيقة ومتعاطفة مع الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس، واستخدام إستراتيجيات ومنهجيات تركّز على الطالب، وحاجة أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب على التنوّع داخل القاعة، ومعرفة أساليب التعامل المناسبة لذوي الإعاقة.
Inclusive education at a Spanish University: the voice of students with intellectual disability	(Herrero et al., 2021)	النوعي الظاهراتي	(14) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.	جودة الحياة والتدريب الذي تم تلقيه، وما الحواجز التي واجهتهم في أثناء الدراسة، وماهية الدعم الذي تم تلقيه، وأهمية كفاءات المحاضرين بالنسبة لهم.
Where to next? Experiences of adults with intellectual disability after they complete a university program	(Gobec et al., 2021)	النوعي الظاهراتي	(6) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الذين أكملوا برنامجًا جامعيًا.	قدرة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على بناء علاقات متينة مع المشرفين والموظفين، مع وجود صعوبة لديهم في بناء العلاقات مع أقرانهم. وقد أتاحت المرحلة الجامعية لهم فرصًا أكثر، وقدرة بعضهم على الالتحاق بتخصص معين في المرحلة الجامعية، التي أتاحت لهم تطوير مهارات حياتية، وقد واجه بعضهم صعوبة في عملية الانتقال من البرنامج إلى المرحلة التالية.

عنوان الدراسة	المؤلفون وسنة النشر	المنهجية	المشاركون	أبرز النتائج
Narrating Access and Agency: Students With Intellectual Disability Share Their Experiences With Higher Education	(Smith & Myers., 2024a)	النوعي (لم يحدّد التصميم المتبع)	(10) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين ببرنامج في شمال شرق أمريكا	يرى المشاركون أن تجربة المقرر - سواء كانت إيجابية أو سلبية- تعتمد على مدرسي المقرر، وقدرتهم على إيصال المحتوى إلى الطلاب ذوي الإعاقة. وقد أكد الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية رغبتهم في أن يُنظر إليهم ويعاملوا بوصفهم طلابًا مسجلين بالكامل، خاصة عند مرحلة تقديم الدعم.

وأشارت دراسة (Bellacicco et al.(2025) إلى أن جميع الخريجين من ذوي الإعاقة

الفكرية، الذين كانوا ضمن عينة دراسته؛ أكدوا أن المحاضرين أظهروا مستوى عاليًا من الوعي بالتنوع، واعترافًا عامًا بنقاط قوتهم وصعوباتهم. ونتيجة لأنهم أظهروا اهتمامهم الشديد بطلابهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ فقد حفّز ذلك الطلاب على تحقيق نتائج أكاديمية أكبر، كما أكدت نتائج الدراسة أن المشرفين عليهم من المحاضرين من أعضاء هيئة التدريس الذين أظهروا مستويات عالية من الفهم لوضعهم، والمحاضرين الآخرين الذين التقوا بهم في أثناء دراستهم الجامعية؛ تركوا بصمة كبيرة عليهم على المستوى الشخصي، وعلى سبيل المثال؛ فقد أشار بعض المشاركون من ذوي الإعاقة الفكرية إلى إعجابهم بمعلميهم وعدّهم قدوة لهم، وينطبق هذا على أعضاء هيئة التدريس الذين يسهّلون عملية التعليم لجميع طلابهم داخل القاعة، بما فيهم ذوو الإعاقة الفكرية، ويراعون التنوع الموجود داخل القاعة، ويحرصون على تقديم التكييفات والتسهيلات لهم؛ لضمان قدرتهم على النجاح في المرحلة الجامعية.

ويُفسّر الباحث النتيجة التي توصّلت إليها دراسة (Bellacicco et al.(2025)، وهي أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقدّمون الدعم لطلابهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ يعدّون عاملاً رئيساً في نجاح طلابهم، بأن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعوّدوا على الدراسة في المدارس مع معلمين يقدّمون لهم جميع التسهيلات والتكييفات التعليمية داخل المدرسة، ويتجاوز الأمر ذلك في كثير من الأحيان إلى دعمهم في التخطيط لهم خارج أوقات المدرسة ودعم أسرهم؛ ويجعل هذا أسلوب أعضاء هيئة التدريس مشابهًا لأسلوب المعلمين في مرحلة ما قبل الجامعة؛ وهو أمر يجعلهم يشعرون بالارتياح، ويُعزّز من ثقتهم بأنفسهم. وأشارت نتائج دراسة Bellacicco et

al.(2025) إلى أن مجموعة من الخريجين من ذوي الإعاقة الفكرية يرون أن أعضاء هيئة التدريس ما زالوا بحاجة إلى التدريب والمزيد من الإعداد؛ حتى يتمكنوا من تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بشكل أفضل.

كما أشارت دراسة Smith and myers (2024a) إلى أهمية قدرة أعضاء هيئة التدريس على تقديم المحتوى بطرق وأساليب تناسب جميع الطلاب داخل القاعة الدراسية - بما في ذلك الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية- ويرى المشاركون في الدراسة أن قدرة عضو هيئة التدريس على تقديم التكييفات والتسهيلات، وارتباطه بالمحتوى العلمي؛ عامل مهم في نجاح الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وتسهيل العملية التعليمية والمتطلبات المطلوبة منهم، كما يرون أهمية أن ينظر إلى هؤلاء الطلاب مثل الطلاب المسجلين بدوام كامل؛ ويعني ذلك عدم تمييزهم لأنهم طلاب ذوي إعاقة، أو النظر إليهم بوصفهم طلاب ملتحقين ببرنامج مخصص لهم، خاصة عند تقديم الدعم لهم.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية النظر لهم مثل أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في تعزيز ثقتهم بأنفسهم؛ بل ربما تكون دافعاً لبعضهم - خاصة الملتحقين ببرامج من سنتين دراسيتين- للنجاح وإكمال برنامج من أربع سنوات. كما يعدّ المحاضرون من أعضاء هيئة التدريس العامل الرئيس - من وجهة نظر الطلاب- في قدرتهم على النجاح؛ لسبب بسيط وهو أن المعلم في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي كان المخطّط والداعم بجانب تقديمه إلى المحتوى العلمي؛ ولذلك فإن الكفاءة لدى المحاضر تعدّ نقطة مهمة في التعليم الجامعي لذوي الإعاقة الفكرية، فالمحاضر الذي لديه إلمام قوي بتخصّصه، وعنده معرفة أو خبرة بتسهيل المقررات - ليشمل الجميع داخل القاعة- يجعل من عملية نجاح الطلاب وتطوير مهارتهم أمراً سهلاً؛ وهو ما يحتاجه الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية من استخدام أساليب وإستراتيجيات تتناسب مع قدراتهم؛ حتى يتمكنوا من التقدّم والنجاح داخل الجامعة.

بينما أشارت دراسة Herrero et al. (2021) إلى الجانب العاطفي للطلاب؛ نتيجة لقبولهم في الجامعة، حيث كان محقّراً للكثير منهم، وأشار بعض المشاركين في الدراسة من ذوي الإعاقة الفكرية أن الفرح والدعم في كل مرحلة من قبل أسرهم؛ كان يُشكّل لهم الكثير، ويستمر كذلك حتى حفل التخرج؛ إذ أشار الكثير منهم إلى تعابير الوالدين عند سماع اسم ابنهم أو ابنتهم بوصفه خريجاً أو خريجة. كما أن تجارب التعليم التي وصفها المشاركون ظهرت

بشكل متباين، حيث أُشير إلى أن تجارب التعليم عبر المناهج الدراسية ترتبط ببعض العوامل، مثل: الكفاءة العاطفية، والنضج الشخصي، والمهارات الاجتماعية. ومن أبرز النقاط التي أشار إليها الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية: قدرتهم على تحسين العلاقات الاجتماعية، وعدّ ذلك من الفوائد الأساسية للتعليم الجامعي. وفي السياق ذاته، أشار الطلاب إلى بعض المُعوقات التي تواجههم داخل الجامعة، مثل: الحرمان الجامعي، وعدم توفير جميع الخدمات المناسبة لهم، وقد ذكر أحد المشاركين أنه ربما تتوافر الخدمات؛ ولكن لا تكون مناسبة لهم مثل: آلات الطباعة وغيرها. وهناك عوائق قد تكون جسدية؛ نتيجة لعدم تهيئة المباني؛ وهو ما قد يضطر الطالب ذا الإعاقة الفكرية إلى الانسحاب من المشاركة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أهمية المرحلة للوالدين وأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، فالتحاقهم وقبولهم ببرامج الجامعة؛ يُعدّ نجاحاً لهم بوصفهم أسرة، ولعملهم خلال سنوات التعليم في جميع المراحل التي سبقت المرحلة الجامعية. وينعكس الجانب العاطفي على الطالب ذي الإعاقة الفكرية، حيث يظهر ذلك بوصفه جانباً معزّزاً ومحفّزاً لهم للنجاح، كما أن الطلاب أنفسهم يشعرون أنهم يُحقّقون وينجزون ما يستطيع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة إنجازه؛ وهذا الأمر يُعزّز من ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، وهو السبب ذاته الذي يجعل الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يستطيعون بناء علاقات اجتماعية مع الأقران داخل القاعة أو مع معلمهم من أعضاء هيئة التدريس.

وأشار المشاركون من ذوي الإعاقة الفكرية في دراسة (Gobec et al., 2021) - وهم خريجون أو ملتحقون ببرامج في أحد الجامعات بأستراليا، يهدف إلى توفير فرصة شاملة وداعمة للبالغين من ذوي الإعاقة الفكرية؛ للمشاركة في الحياة الجامعية، واكتساب خبرات اجتماعية وتعليمية، وتطوير قدرتهم على بناء شبكات اجتماعية، وتعلّم مهارات جديدة وتطويرها- إلى أن الالتحاق بالتعليم الجامعي أتاح لهم القدرة على بناء علاقات متينة مع المرشدين والموظفين، وأن المرحلة الجامعية أتاحت لبعض المشاركين الحصول على فرص أكثر واكتساب معرفة مُتخصّصة بموضوعات محددة، مثل: الالتحاق ببرامج بعد الانتهاء من البرنامج الخاص بهم، حيث ذكر أحد المشاركين رغبته في الدراسة عن الإعاقة، كما طوّر بعضهم مهارات حياتية؛ لكن بعضهم واجه تحديات في الانتقال من البرنامج.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أهمية التعليم الشامل، وقدرته على تطوير مهارات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يتمكن الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية من ملاحظة أقرانهم من غير ذوي الإعاقة والاستفادة منهم، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، وتطوير قدرتهم على بناء بعض الصداقات؛ وهنا تظهر أهمية برامج الخدمات الانتقالية، خاصة البرامج الجامعية التي تؤهلهم للالتحاق ببرامج - مهنية أو أكاديمية- التي تعمل على زيادة مستوى المعرفة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

السؤال الثاني: كيف يصف أعضاء هيئة التدريس تجاربهم في تقديم المحاضرات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استعراض ومراجعة نتائج أربع دراسات حديثة جميعها ركزت على خبرات أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتجاربهم في المرحلة الجامعية، مع ملاحظة أن جميع الدراسات اعتمدت على المنهج النوعي؛ لمناسبته وقدرته على تقديم نتائج موثوقة حول خبرات الأفراد وتجاربهم. كما يتضح في الجدول (3).

جدول (3): ملخص الدراسات التي تجيب عن السؤال الثاني.

عنوان الدراسة	المؤلفون وسنة النشر	المنهجية	المشاركون	أبرز النتائج
Looking for the experts: examining course accommodations and modifications for students with intellectual disability in inclusive higher education	Myers and Smith(2024)	النوعي	(10) من أعضاء هيئة التدريس	تُشير النتائج إلى رغبة المحاضرين في الحصول على دعم وتدريب ومعلومات مؤسسية أكبر حول الإعاقة وطرق التعامل معها؛ لشعورهم بعدم الثقة في قدرتهم على دعم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
“The change was as big as night and day”: Experiences of professors	Watts et al., 2023	النوعي	(6) من أعضاء هيئة التدريس.	عدم وجود خبرة سابقة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعامل أو تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وعدم

عنوان الدراسة	المؤلفون وسنة النشر	المنهجية	المشاركون	أبرز النتائج
teaching students with intellectual disabilities				وجود خبرة في معرفة الدعم والتسهيلات المتاحة لهم، مثل: (وقت إضافي للامتحانات، وتدوين الملاحظات، وتوفير مواد المقررات مسبقاً)، التي طُلبت منهم من مكتب خدمات الإعاقة، ويرون أنها غير فعالة للطلاب ذوي الإعاقات.
'How are you doing? college instructors' relationships and communication with students with intellectual disabilities	(Watts et al., 2024)	النوعي	(6) من المحاضرين الذين يعملون في الفصول التي بها طلاب ذوو إعاقة فكرية.	يرى أعضاء هيئة التدريس أن علاقاتهم مع الطلاب تتطور بشكل أكثر فعالية، من خلال زيادة وتيرة واتساق وسهولة استخدام وسائل التواصل (مثل: جدولة مواعيد اجتماعات فردية، وتسجيل التعليمات بالفيديو، والتذكيرات). كما أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التواصل الواضح مع الجهات المعنية وموظفي الدعم.
Instructor experiences providing accommodations and modifications for students with intellectual disability in inclusive higher education	(Smith & Myers., 2024b)	النوعي	(12) من أعضاء هيئة التدريس.	لدى أعضاء هيئة التدريس الرغبة في الحصول على دعم وتدريب مؤسسي أكبر، وقد أظهر أعضاء هيئة التدريس للطلاب الذين حُدِّدوا على أنهم من ذوي الإعاقة مهارة وثقة أكبر في تقديم التعديلات والتسهيلات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

أكدت نتائج دراسة Smith and Myers (2024b) أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس لا يشعرون بالثقة في إمكانية تقديمهم للتكيفات المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، ولا يتقنون في قدراتهم على مراعاة الاحتياجات التربوية لهم داخل القاعة الدراسية؛ على الرغم من

رغبتهم في مساعدتهم، والشعور أن التحاق الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مؤشر جيد لبرامجهم العلمية.

كما أشار المشاركون في الدراسة إلى حاجتهم الماسة للحصول على الدعم والتوجيه؛ حتى يتمكنوا من تقديم المحاضرات بشكل مناسب للطلاب، وتحديدًا حاجتهم إلى تعلّم الإستراتيجيات المناسبة، ومعرفة بعض خصائص الطلاب ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم بالطريقة الصحيحة. مع ملاحظة أن أعضاء هيئة التدريس من ذوي الإعاقة لديهم المهارة اللازمة للتعامل وتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الجامعية.

وتُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود خبرة أو معرفة بذوي الإعاقة الفكرية وكيفية التعامل معهم؛ مما يجعل الأمر صعبًا على كثير من أعضاء هيئة التدريس، خاصة أن تعليم ذوي الإعاقة الفكرية يحتاج إلى التدريب والمعرفة؛ وهو السبب ذاته الذي يجعل من وجود وإعداد متخصصين في التربية الخاصة أمرًا مهمًا؛ ونتيجة لذلك يكون هناك احتياج من قبل أعضاء هيئة التدريس للدورات التدريبية، خاصة ما يتعلق بالتكيفات التعليمية، وآلية تقديمها بالشكل الصحيح لطلابهم داخل المحاضرات.

بينما أكدت دراسة (Watts et al. 2024) أن أعضاء هيئة التدريس أشاروا إلى أهمية الوقت، حيث شعروا بذلك مع جلوسهم بشكل أكثر مع طلابهم ذوي الإعاقة الفكرية في أثناء العمل معهم في مجموعات صغيرة، ويرى أعضاء هيئة التدريس أن الأمر لا يقتصر عليهم كمعلمين، بل على الطلاب كذلك، حيث يصبح الطالب أكثر ارتباطًا في التعامل مع عضو هيئة التدريس مع مرور الوقت. كما أكد أعضاء هيئة التدريس أهمية التواصل المستمر مع ذوي الإعاقة الفكرية؛ إذ يُسهّل ذلك من آلية التواصل بينهم، ويرى بعضهم أهمية البدء في التواصل معهم قبل البدء في التدريس، عن طريق مقابلتهم داخل الحرم الجامعي، ومحاولة التعرف عليهم وعلى خبراتهم والخلفية المعرفية لديهم. كما أشار المشاركون من أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية العمل التعاوني بين أعضاء هيئة التدريس والجهات الداعمة، مثل: مراكز خدمات ذوي الإعاقة داخل الجامعة، والتعاون مع أصحاب القرار؛ لتطوير جميع ما يتعلق بطلاب ذوي الإعاقة، مع أهمية الحصول على تغذية راجعة من الطلاب أنفسهم؛ لتحسين عملية التدريس في المستقبل.

وتُفسّر النتيجة بأن عملية التواصل تعدّ من أبرز العوامل التي تساعد ذوي الإعاقة في حياتهم بشكل صحيح، حيث يعانون من مشاكل في التواصل والمهارات الاجتماعية، وأن الخطوة المُتخذة من أعضاء هيئة التدريس في التواصل المباشر، ومحاولة بناء الثقة بينهم وبين هؤلاء الطلاب؛ سهّل عليهم وعلى الطلاب عملية التعليم داخل المحاضرة. مع الإشارة إلى أهمية التعاون - خاصة مع مراكز خدمات ذوي الإعاقة بالجامعة- حيث يعمل بها مختصون في مجال التربية الخاصة، لديهم القدرة على تقديم ما يدعم أعضاء هيئة التدريس، ودعم الطلاب ذوي الإعاقة بالشكل المناسب لهم ولاحتياجاتهم.

وأكد المشاركون من أعضاء هيئة التدريس في دراسة (Watts et al. (2023) عدم وجود خبرة سابقة لديهم في التعامل أو تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، مع قلة معرفتهم وخبرتهم بمعرفة الدعم والتسهيلات المتاحة لهم. كما يرون أن المعلومات الأساسية حول التسهيلات (مثل: وقت إضافي للامتحانات، وتدوين الملاحظات، وتوفير مواد المقررات مسبقاً)، التي طُلبت منهم من مكتب خدمات الإعاقة؛ غير فعّالة للطلاب ذوي الإعاقات.

وإضافةً إلى ذلك، فلم يُصرّح أيّ من أعضاء هيئة التدريس بتلقيه أي نوع من التدريب حول التسهيلات أو التعديلات الفعّالة للطلاب ذوي الإعاقة في بيئات التربية. كما أشاروا إلى عدّ الوقت عاملاً أساسياً، حيث يرون وجود عوائق مرتبطة بالوقت أثّرت في فعالية أعضاء هيئة التدريس بالعمل مع ذوي الإعاقة الفكرية، وأفاد الأساتذة بوجود عوائق مرتبطة بالوقت؛ تؤثر في كفاءتهم الإجمالية بوصفهم مدرّسين للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

وتتعلّق هذه التحديات بمحدودية أو عدم كفاية الوقت المخصّص للتخطيط والتحضير، والتدريس الفعّال للمادة الدراسية، وتطوير المهارات والمعارف المرتبطة باستخدام التقنيات الحديثة، والانتظار الطويل قبل تقديم معلومات حول الطلاب واحتياجاتهم من شركاء مثل: مكتب خدمات ذوي الإعاقة بالجامعة. مع تأكيد المشاركين أهمية الإستراتيجيات الفعّالة، والاستفادة من الخلفية المعرفية والخبرات السابقة للطلاب في أثناء تدريسهم، مع الإشارة إلى أن تطوّر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية خلال الفصل الدراسي؛ يعدّ مُحفّزاً لأعضاء هيئة التدريس لتقديم أفكار جديدة للعمل بشكل فعال مع ذوي الإعاقة الفكرية.

ويُفسّر الباحث النتيجة بعدم وجود خبرة؛ لأن الكثير من التخصصات العلمية لا تقدّم مقررات لطلابها خاصة بالإعاقة وذوي الإعاقة؛ ويؤدي هذا إلى تخرّج المعلمين وأعضاء هيئة

التدريس وهم ليس لديهم خلفية معرفية، وربما لا توجد لدى بعضهم معلومات - حتى إذا كانت بسيطة - حول ذوي الإعاقة الفكرية؛ وينتج عن ذلك حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى الكثير من الوقت لإعداد الدروس، والتخطيط لكيفية تقديمها، فالعضو هنا بحاجة إلى القراءة ومعرفة المزيد حول احتياجات الطالب، وبعد ذلك البحث عما يناسب هذه الإمكانيات من إستراتيجيات وأدوات؛ وهو ما يستدعي الحاجة للمزيد من الوقت.

وتشير النتائج في دراسة Myers and Smith (2024) إلى رغبة أعضاء هيئة التدريس في الحصول على الدعم والتدريب من قبل الجامعة بشكل أكبر؛ لتطوير قدراتهم للتمكن من دعم الطلاب ذوي الإعاقة؛ لأنهم يشعرون بعدم الثقة في قدرتهم على دعم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كما يشعر أعضاء هيئة التدريس بعدم فهمهم للتسهيلات والتعديلات. وأشارت الدراسة أيضًا إلى رغبة الطلاب في أن يُنظر إليهم بوصفهم طلابًا جامعيين مؤهلين؛ حتى يستفيدوا من دعم أقرانهم، وتتهيأ لهم البيئة الجامعية التي تُساعدهم على النجاح.

وتُعزى هذه النتيجة إلى حرص أعضاء هيئة التدريس ورغبتهم الكبيرة في دعم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، ومساعدتهم على النجاح في المرحلة الجامعية؛ ولذلك فإنهم يظهرون رغبتهم الصريحة في الحصول على الدورات من قبل المختصين بالجامعات، ومن قبل مراكز الدعم بالجامعات مثل: مراكز خدمات ذوي الإعاقة.

توصيات الدراسة:

1. تقديم دورات وبرامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لرفع مستوى معرفتهم واستعدادهم للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة داخل القاعات الدراسية في الجامعة.
2. تفعيل دور مراكز خدمات ذوي الإعاقة داخل الجامعات، ليشمل ذلك مساعدة عضو هيئة التدريس على التحضير والاستعداد لتقديم الدعم الكافي لذوي الإعاقة.
3. تقديم دورات وبرامج تدريبية للطلاب من غير ذوي الإعاقة؛ لرفع مستوى معرفتهم، وقدرتهم على دعم أقرانهم ذوي الإعاقة داخل القاعات الدراسية في المرحلة الجامعية.

المُتَرَحَّاتُ البَحْثِيَّة:

1. إجراء دراسة نوعية حول البرامج الجامعية التي يمكن تطويرها للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

2. إجراء دراسة حول التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند العمل مع ذوي الإعاقة في المحاضرات.
3. إجراء دراسة مسحية حول الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير استعدادهم وقدراتهم على دعم الطلاب ذوي الإعاقة.
4. إجراء دراسة نوعية حول نوع الدعم الذي يحتاجه الطلاب ذوو الإعاقة عند التحاقهم بالمرحلة الجامعية.

المراجع

المراجع العربية

الحسيني، عبدالناصر الأشعل فيصل. (2020). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة: الممارسات المستندة إلى البراهين. الرياض: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الصمادي، أسامة يوسف. (2020). التعديلات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات من قبل أعضاء هيئة التدريس - دراسة تحليلية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 40(3)، 51-35. <https://doi.org/10.36024/1248-040-003-003>

العتيبي، رنا محمد، وعليوات، شادن خليل. (2023). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 28(176-141). <http://doi.org/10.33948/1640-000-028-005>

الفنجري، حسن عبدالفتاح حسن، الحربي، مشاعل سفاح مطارد، ومختار، وحيد مصطفى كامل. (2019). واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، 9(195-164). <http://doi.org/10.21608/SJSE.2019.58690>

References

- Báthory-Okunlola, N. (2021). 'Imagine all the people sharing all the rights': The application of the United Nations Convention on the Rights of Persons with Disabilities in the practice of the European Court of Human Rights with a focus on the right to vote.
- Bellacicco, R., Biagiotti, G., Moríña, A., & Torre, E. M. (2025). Moving towards inclusive lecturers in higher education: Experiences and perceptions of Italian disabled graduates. *Disability & Society*, DOI: 10.1080/09687599.2025.2466474
- Carey, G. C., Downey, A. R., & Kearney, K. B. (2022). Faculty perceptions regarding the inclusion of students with intellectual disability in university courses. *Inclusion*, 10(3), 201–212.
- Corbí, M., Tombolato, M., Bueno-Sánchez, L., Hermans, K., Valenti, A., Garcés-Ferrer, J., ... & Glumbić, N. (2021). Intellectual disability in higher education: Self-perceived training needs of university teachers. *Specijalna Edukacija i Rehabilitacija*, 20(1), 1–15.
- Douwes, R., Metselaar, J., Pijnenborg, G. H. M., & Boonstra, N. (2023). Well-being of students in higher education: The importance of a student perspective. *Cogent Education*, 10(1), 2190697.
- Doyle, T. (2023). *Helping students learn in a learner-centered environment: A guide to facilitating learning in higher education*. Taylor & Francis.
- Edwards, M., Poed, S., Al-Nawab, H., & Penna, O. (2022). Academic accommodations for university students living with disability and the potential of universal design to address their needs. *Higher Education*, 84(4), 779–799.
- Fairlamb, S. (2022). We need to talk about self-esteem: The effect of contingent self-worth on student achievement and well-being. *Scholarship of Teaching and Learning in Psychology*, 8(1), 45.
- Gobec, C., Rillotta, F., & Raghavendra, P. (2022). Where to next? Experiences of adults with intellectual disability after they complete a university program. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 35, 1140–1152.
<https://doi.org/10.1111/jar.13000>
- Herrero, P. R., Gasset, D. I., & Garcia, A. C. (2021). Inclusive education at a Spanish university: The voice of students with intellectual disability. *Disability & Society*, 36(3), 376–398, DOI: 10.1080/09687599.2020.1745758

- Hughson, E. A., & Uditsky, B. (2018). 30 years of inclusive post-secondary education: Scope, challenges and outcomes. In *People with Intellectual Disability Experiencing University Life*. Brill. https://doi.org/10.1163/9789004394551_004
- Kauffman, J. M., Anastasiou, D., Felder, M., Lopes, J., Hallenbeck, B. A., Hornby, G., & Ahrbeck, B. (2022). Trends and issues involving disabilities in higher education. *Trends in Higher Education*, 2(1), 1–15.
- Khanna, P., & Bhola, S. (2023). Designing integrative and collaborative learning for students with special needs and learning disabilities in an inclusive classroom. In *Sustainable Blended Learning in STEM Education for Students with Additional Needs* (pp. 173–194).
- Larios, R. J., & Zetlin, A. (2023). Challenges to preparing teachers to instruct all students in inclusive classrooms. *Teaching and Teacher Education*, 121, 103945.
- Mithout, A. L. (2021). From equal access to employment to equal career opportunities? Employment practices and work experiences of qualified disabled workers in Japan. *Alter*, 15(4), 341–353.
- Myers, B., & Smith, P. S. (2024). Looking for the experts: Examining course accommodations and modifications for students with intellectual disability in inclusive higher education. *Journal of Intellectual & Developmental Disability*, 1–9. <https://doi.org/10.3109/13668250.2024.2424798>
- Parsons, J., McColl, M. A., Martin, A. K., & Rynard, D. W. (2021). Accommodations and academic performance: First-year university students with disabilities. *Canadian Journal of Higher Education*, 51(1), 42–56. <https://doi.org/10.47678/cjhe.vi0.188985>
- Prior, M. C. (2022). *Examining the lived experience of university students receiving academic accommodations for concussion* [Unpublished master's thesis]. The University of Western Ontario (Canada).
- Rosli, H. F., Sabri, S. A., & Takril, N. F. (2024). Challenges and solutions in teaching and learning for students with disabilities in higher education institutions. *Journal of Quran Sunnah Education & Special Needs*, 8(2), 15–32.
- Shaw, A. (2024). Inclusion of disabled higher education students: Why are we not there yet? *International Journal of Inclusive Education*, 28(6), 820–838.

- Smith, P. S., & Myers, B. (2024a). Narrating access and agency: Students with intellectual disability share their experiences with higher education. *Remedial and Special Education*, 46(1), 31–41. <https://doi.org/10.1177/07419325231226109>
- Smith, P. S., & Myers, B. (2024b). Instructor experiences providing accommodations and modifications for students with intellectual disability in inclusive higher education, *International Journal of Inclusive Education*, DOI: 10.1080/13603116.2024.2305653
- Stauffer, C., Case, B., Moreland, C. J., & Meeks, L. M. (2022). Technical standards from newly established medical schools: A review of disability inclusive practices. *Journal of Medical Education and Curricular Development*, 9, 23821205211072763.
- Taff, S. D., & Clifton, M. (2022). Inclusion and belonging in higher education: A scoping study of contexts, barriers, and facilitators. *Higher Education Studies*, 12(3), 122–133.
- Tassé, M. J., & Grover, M. (2021). American association of intellectual and developmental disabilities (AAIDD). In *Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders* (pp. 165–68). Cham: Springer International Publishing.
- Watts, G. W., Davis, M. T., & López, E. J. (2024). ‘How are you doing?’: College instructors’ relationships and communication with students with intellectual disabilities. *International Journal of Developmental Disabilities*, 70(7), 1274–1284.
- Watts, G. W., López, E. J., & Davis, M. T. (2023). “The change was as big as night and day”: Experiences of professors teaching students with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disabilities*, 28, 295–314.
- West, J. E., McLaughlin, V. L., Shepherd, K. G., & Cokley, R. (2023). The Americans with Disabilities Act and the Individuals with Disabilities Education Act: Intersection, divergence, and the path forward. *Journal of Disability Policy Studies*, 34(3), 224–234.
- Younis, N. A. H. (2022). The degree of availability of services provided to students with disabilities at the Hashemite University. *International Journal of Education and Practices*, 10(1), 54–68. <https://doi.org/10.18488/61.v10i1.2935>